

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

مناهج الفكر الحديث

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨

د. مختار عطا الله

المحاضرة الأولى

تعريف بعنوان المقرر .

✦ الطرق المتبعة للوصول إلى شيء وفق قواعد وضوابط تساعد إلى تحقيق الهدف هي :

المناهج .

✦ ما اسفر عنه العقل البشري من مناهج هي :

الفكر

✦ ظهر في العصر الحديث اي (في ١٠٠ سنة الأخيرة) هي :

الحديث

✦ اسماء مناهج الفكر الحديث :

1. المنهج النبوي .
2. المنهج التفكيكي .
3. المنهج التأويلي .
4. المنهج التاريخي .
5. المنهج الاجتماعي .
6. المنهج النفسي .
7. المنهج المقارن .

✧ س/ ماذا يدرس المفكرون بهذه المناهج ؟

١/ النصوص (المقدسة - الأدبية - الفلسفية) .

٢/ الظواهر (الاجتماعية - النفسية - التاريخية) .

❖ س/ ما المراد بالنص الشرعي في الاسلام ؟

- آيات القرآن الكريم وروايات السنة الشريفة .
- الكلام الصادر من المشرع الاسلامي لبيان التشريع .

❖ س/ ما اسباب دراسة هذا المنهج ؟

1. مواجهة دعوات تحريف الإسلام .
2. الانتباه لما يراد بالقران .
3. التحصن بالحجج العلمية في الرد على هؤلاء المفكرين .
4. الحذر من تقليد النصارى في التعامل مع كتبهم .

❖ بماذا ارتبطت ظهور المناهج في بداية الحقبة الزمنية ؟

- ارتبطت بالكتاب المقدس .
- فلما انفرط عقد الكتاب المقدس انفرطت المناهج .

❖ تحت اي اسم اطلقته الكنيسة لمحاربة اصحاب المناهج ؟

- اسم الهرطقة .

● ماهي مراحل دخول المناهج إلى العالم الاسلامي ؟

ثلاث مراحل :

1. المرحلة الاولى بدايات القرن العشرين .
2. المرحلة الثانية أوائل الخمسينات .
3. المرحلة الثالثة أواخر الستينات وبعد النكسة العربية .

❖ في اي مرحلة من المراحل بدأت فيه محاولات العلماء والمفكرين لإعادة قراءة التراث العربي الاسلامي -وطرح مشروعات فكرية للنهوض بالأمة - والانفكاك من الحضارة الغربية ؟
- المرحلة الاولى بدايات القرن العشرين .

❖ في اي مرحلة من المراحل بدأت فيه محاولات العلماء والمفكرين التوفيق بين النص الشرعي وبعض المنتجات الفكرية الغربية ؟
- المرحلة الاولى بدايات القرن العشرين .

❖ في اي مرحلة من المراحل سلم أعلامها من الزلل ؟
- المرحلة الاولى بدايات القرن العشرين .

❖ ما أبرز علماء المرحلة الأولى بدايات القرن العشرين ؟

1. محمد عبده .
2. جمال الدين الأفغاني .
3. رفاعه الطهطاوي .

🌀 في اي مرحلة من المراحل ظهرت فيه منهجية قراءة النص الشرعي بواسطة المناهج الحديثة ؟

- المرحلة الثانية في أوائل الخمسينات .

❁ في اي مرحلة من المراحل ظهرت فيه منهجية قراءة النص الشرعي خاصة قصص القرآن الكريم مستخدمين اليات العقل الانساني التاريخي ؟

- المرحلة الثانية في أوائل الخمسينات .

❁ في اي مرحلة من المراحل ظهرت بدأت فيه الانحراف الفكري في المناهج ؟

- المرحلة الثانية في أوائل الخمسينات .

❁ ما أبرز علماء المرحلة الثانية اوائل الخمسينات ؟

1. طه حسين .
2. أمين الخولي .
3. محمد أحمد خلف الله .

▲ ماهي تيارات المرحلة الثالثة اواخر الستينات بعد النكسة العربية ؟

اتجهت الجمهرة الكثيرة من المثقفين العرب لإعادة قراءة التراث بطريقتين للظاهرة :

1. ❁ ما كانت قراءته على ضفاف النص الديني ولم تتعامل مع النص مباشرة

مثل الجابري - العروي - حسين مروة - جورج طرايشي

2. ❁ ما كانت قراءته للنصوص الدينية نفسها وهي قسمان :

✓ قراءته ضمن المنهج الاسلامي اعتماداً على التأويل

مثل جمال البنا - محمد العشماوي

✓ قراءته من خارج النطاق الاسلامي للاجتهد بالاعتماد على مناهج حديثة في قراءتها
النص مثل محمد اركون - عبدالمجيد الشرفي - حسن حنفي - نصر حامد أبو زيد
_الطيب التيزيني وهم طائفة أشد ضللاً.

المحاضرة الثانية

● الى ماذا تعود مناهج الفكر الحديث ؟

تعود الى ظروف المجتمع الغربي الذي تبلورت فيه .

● في أي العصور نشأت مناهج الفكر الحديث ؟

نشأت في العصور الوسطى (عصور الظلام) كرد فعل قوى تجاه الأوضاع الثقافية وعلى راسها
سيطرة الكنسية على مناحي الحياة .

● في أي فترة نضجت مناهج الفكر الحديث ؟

في القرن ١٩ م واضاف الدكتور القرن ٢٠ م .

● ما ابرز أعلام مناهج الفكرة في هذه الفترة ؟

- أوجست كونت (صاحب المنهج الوضعي) .

- فرويد (صاحب المنهج النفسي المادي) .

المحاضرة الثالثة

✳️ تعريف المنهج العلمي :

✳️ **المنهج لغة :** يأتي من نهج أي سلك ، ومنه النهج الذي يرادف معاني السبيل أو الطريق ، كما يرادف معاني الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة أو الكيفية .

✳️ **المنهج اصطلاحًا :** هو أسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع عرضًا وطرحًا و مناقشةً ، ويتعدد بحسب طبيعة الموضوع .

✳️ المنهج فن وعلم ومعرفة

▲ **فن :** يقوم على المهارات الشخصية .

▲ **علم :** له قواعد تحكمه واسسا لابد من الارتكاز عليها .

▲ **معرفة :** لأنه من معارفنا الإنسانية .

✳️✳️ الأسس الفكرية والايولوجية التي ارتكزت عليها المناهج الحديثة في الغرب :

1. تحويل العلم الى موقف عقدي .
2. اختزال المنهج العلمي في عناصره التجريبية الحسية .
3. اختزال الحقيقة الانسانية في جوانبها المادية .
4. تعميم المنهج الوضعي (منهج اوجست كونت) في دراسة الجوانب الميتافيزيقية (ما وراء المادة) للعلوم الانسانية .
5. الفصل بين العلم والقيم وتحرير البحث العلمي من التوجه الاخلاقي .
6. خضوع الدراسات إلى أخلاق المجتمع السائدة دون محاولة تغييرها ولو الى الافضل (المجتمع هو مصدر الاخلاق) .

7. خلخلة البنية الفكرية للإنسان وتعميق نزعة الشك في كل الثوابت الموروثة .

المحاضرة الرابعة

المنهج البنيوي:

✦ **تعريف البنيوية :** منهج فكري وأداة للتحليل ،

- اهتمت بجميع نواحي المعرفة الانسانية ، وقد اشتهرت في مجال اللغة والنقد الادبي .
- تنتمي الى مناهج النقد في المذاهب المادية .

❖ **من أين اشتق لفظ البنيوية ؟**

من البنية ، حيث كل ظاهرة إنسانية كانت أو أدبية تشكل بنية ، لدراستها تحلل وتفكك الى عناصرها الأولية دون النظر الى عواملها الخارجية ومن ثم اعادة بنائها وفق رؤية القارئ .

❖ **بما اهتمت البنيوية في أول ظهورها ؟**

اهتمت بجميع نواحي المعرفة الانسانية ثم تبلورت في ميدان البحث اللغوي والنقد الادبي .

✦ **من ابرز الشخصيات في البنيوية ؟**

- **في مجال اللغة :**

- **س/ من هو الرائد الأول للبنيوية اللغوية الذي قال ببنيوية النظام اللغوي المتزامن ؟**

فريدنان دي سوسير .

- **مجال علم الاجتماع :**

- **س/ من اللذان قالوا ان جميع الابحاث المتعلقة بالمجتمع مهما اختلفا تؤدي الى بنيويات ؟**

• كلود ليفي شتراوس.

• لوي التوسير .

– مجال علم النفس :

– س/ من قالوا بتأثير البنيوية النفسية مجتمعة في الاحساس والإدراك ؟

• ميشال فوكو.

• جاك لا كان .

❖ الى من تعود الجذور الفكرية والعقائدية في المنهج البنيوية ؟

تعود الى الفلسفة الوضعية لدى أوجست كونت التي لا تؤمن الا بالظواهر الحسية .

❖ المبادئ العامة للبنيوية : ٥ مبادئ.

1. التوصل الى ثوابت في كل مؤسسة بشرية لحل معضلة التنوع والتشتت
 2. أساس البنيوية فكرة الكلية أو المجموع المنتظم س/ ما اساس البنيوية ؟ الاجابة هنا .
 3. لم يتوصلوا الى المنهج الصحيح المؤدي الى حقائق ثابتة بالرغم من الجهد الكبير لاعتمادها أسلوباً في قضايا اللغة والعلوم الانسانية والفنون .
 4. البنيوية يعتقدون ان لديهم القدرة على حل جميع المعضلات وتحليل كل الظواهر حسب منهجها في حين ان التحليل البنيوي ليس الا تحليلاً لمستوى واحد من مستويات تحليل أي بنية رمزية .
 5. لم تهتم البنيوية بالأسس العقدية والفكرية لأي ظاهرة انسانية او اخلاقية او اجتماعية لذا تصنف مع المناهج الإحدادية . سؤال على هذه الفقرة س/ لماذا تعد البنيوية منهج إحدادي ؟
- اضافة انها ليست عقيدة وانما منهج وطريقة في البحث .

المحاضرة الخامسة

٦ عيوب المنهج النبوي: عيوب

1. تجرأت على النص وازاحت ما كان يحيط به من هاله قدسية .
2. مبدأ (موت المؤلف) منعت من معرفة ظروف النص واسهامها في تحليله .
3. النظرة المادية لواقع تجاوز حدوده الى النصوص المقدسة .
4. ينافي تحقيق التفاعل بين النص والمتلقي فضلاً عن الإخلال بالاعتقاد الاسلامي - س / ما السبب هنا ؟ الجواب : لان هذا المنهج يؤمن بالواقع دون غيره في تحليل النص فيتجاهل ما فوق الواقع والقيم الاخلاقية .
5. الرفض للنقد والملاحظة بسبب ايمانهم المطلق بما يكتبون .
6. اعادة بناء النص وفق رؤية القارئ يعد تحريفاً للنص .

❖ أمثلة بعض البدايات والنظرات في التراث العربي تشابه الى حد ما يقوم به النبيون اليوم :

- عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) .

س/ عن ماذا تحدث في كتابه هنا ؟

الجواب : تحدث عن العلاقات النحوية في النص وتأثيرها في التعبير الأدبي .

- عبد القاهر الجرجاني في نظريته (النظم) .

س/ ما وجه الشبه بين نظريته والنبوية ؟

الجواب : تشبه ما يعرف بتوليد النص .

س/ ماذا يعني توليد النص ؟

- الجواب : توليد النص هو توليد المعاني اي ان المفردة ليس لها مزية حتى تدخل في سياق معين.
- ابن قتيبة - المرزوقي - ابن خلدون دافعوا عن وحدة البيت في القصيدة كما فعل البنيويون.
- حازم القرطاجني أشار إلى أهمية النظرة الكلية للنص الأدبي

س/ هل التشابه يعني ان الفكر الاسلامي يقبل المنهج البنيوي ؟

- الجواب : المتشابهات لا تعني قبول منهج البنيوي .

❁ الخلاصة :

- البنيوية منهج -فكري -نقدي - مادي - ملحد - غامض .
- يذهب ان كل ظاهره إنسانية أو أدبية تشكل بنية لا يمكن دراستها الا بعد تحليلها الى عناصرها المؤلفة منها دون تدخل فكر المحلل او عقيدته الخاصة .
- نقطة الارتكاز في المنهج هي الوثيقة اي النص فقط .
- البنية هي محل الدراسة لا الاطار .
- اساسها في الفلسفة الوضعية لدى كونت لا تؤمن الا بالظواهر الحسية.

المحاضرة السادسة

المنهج التفكيكي

🔍 **المنهج التفكيكي** : تجزئة النص محل الدراسة الى فقرات وفصل مكوناته الفكرية و اللغوية ، ومن ثم ارجاعها الى أسبابها وملابساتها في ضوء السياق الذي ورد النص فيه .
✳️ الذي يقوم بعملية التفكيك يسمى **الخلل** (**المفكك**) ينتقل من المركب الى البسيط ومن الكلي الى الجزئي .

✳️ س/ بين كيف أن التفكيكية مثيرة للجدل ؟

- التفكيك أهم حركة ما بعد البنيوية في النقد الأدبي .
- فضلا انها الحركة الأكثر إثارة للجدل .
- لا توجد نظرية في مناهج الفكر النقدي اثارت موجات من الاعجاب او حالة من النفور مثل ما فعلت التفكيك في السنوات الاخيرة على ناحيتين :
- من ناحية بعض المفكرون يتحمسون لها على الصعيدين النظري والتطبيقي .
- ومن ناحية اخرى ينضوون تحت خانة النقد التقليدي ويبدون سخطهم من التفكيك .
- لم يخل اي مركز فكري في أوروبا وأمريكا من الجدل في قيمة هذه النظرية .

س/ من هو مؤسس المنهج التفكيكي ؟

دريدا الفيلسوف الفرنسي

س/ ماهي كتب دريدا الذي طرح فيها آراءه سنة ١٩٦٧م ؟

- حول علم القواعد
- الكتابة والاختلاف

- الكلام والظواهر

س / ما المفهوم العام لكتب دريدا ؟

تدور على نفى التمرکز حول علم القواعد وحول الميتافيزيقا المتمثل في الثقافة الغربية الوسيطة

✱ خروج دريدا على الثوابت

- عمل دريدا عمل مفكك

- عمل دريدا على إعادة النظر في المفاهيم التي تأسس عليها الخطاب الغربي (الخطاب الميتافيزيقي)

- ليس هناك بديل يقدمه دريدا انما مغامرة غايتها هدم الميتافيزيقيا في قراءة النصوص

- يقول دريدا بوجود خلخلة في المثالية الدينية المتمثلة في سيطرة الكلمة في الكتاب المقدس (الكلمة هو المسيح)

- معنى الحقيقة عن دريدا نسبية غير مطلقة .

✱س/ ما المقصود بالميتافيزيقيا ؟

هي كل فكرة ثابتة وساكنة مأخوذة من أصولها الموضوعية وشروطها التاريخية

✱أسس التفكيكية في قراءة النصوص : اثنان

١ / الاختلاف . ٢ / نقد التمرکز

س/ ما المقصود بالاختلاف ؟

السماح بتعدد التفسيرات انطلاقاً من وصف المعنى بالاستفاضة - عدم الخضوع لحالة مستقرة - تزويد القارئ بسبل من الاحتمالات مما يدفع القارئ الى العيش داخل النص والقيام بجولات مستمرة لتصيد موضوعية المعنى الغائبة .

س/ ما الفرق بين المركز والتمركز ؟

- المركز هو الجزء الحاسم من التركيب النصي وهو لا النقطة التي لا يمكن استبدالها بأي شيء آخر

- التمرکز شيء مفتعل يضيفي المركزية على من هو ليس بمركز

س/ الى ماذا يقود نقد التمرکز في المنهج التفكيكي ؟

يقود الى احتكار التكثيف - واستبدال النموذج الزائف

س/ ما هو توجه دريدا في هذا الاطار ؟

دريدا يصف التمرکز بدلالة سلبية .

ويمدح المركز بوصفه العنصر المشع للدلالة .

س/ ماذا يمثل ادعاء الكتاب المقدس للتثليث وهو لم يذكر الا مرة واحدة ؟

يعد تمرکز وليس مركزية .

✧ نظرية دريدا في النص

يقول جاك دريدا ان النص نفسه هو النص الاصلي القديم لكن اهواء الناس حرفت معناه .

❖ أسباب تحريف المعنى بالرغم ان النص هو النص

لسبيين

- ✓ يتبع ارتزاقى ديني مثل باباوات الغرب وحاخامات اليهود
- ✓ او استبدادي سياسي اي كلام من يقوم بقراءة النص

❖ مواصفات شخصية المحلل (المفكك) : ٤

1. التخلص من التقليد ويجعله مستقلا براهه. (قوة الشخصية) .
2. التحليل يتلون بثقافة المحلل وخلفيته الدينية لذا لا بد يتحلى (الحياد والموضوعية) .
3. الصبر والاحتمال .
4. سعة الثقافة في مجال النص .

❖ عناصر تحليل المحتوى : ٣

1. التكميم (تحويل المعاني الى ارقام ومن ثم اكتشاف دلالة الرقم) .
2. المنهجية (يتم وفق خطوات معروفة ولغايات محددة) .
3. الموضوعية (الحيادية وتجنب الأحكام الذاتية) .

❖ وحدات تحليل المحتوى :

1. الحرف .
2. الكلمة .
3. العبارة .
4. الفقرة .

وهذه الاربعة خاصة بالبنوية فقط ومشاركة مع التفكيكية

5. الفكرة

6. الشخصية

7. الزمان

8. المكان

الاربع الاخيرة مختصة فقط بالتفكيكية

▲ مميزات المنهج التفكيكي :

1. يمكن الباحث التعمق والاندماج في صلب الموضوع .
2. يساعد الباحث على الوصول الى اجابات عن الاسئلة التي تثار حول النص .
3. ظهر الغايات المقصودة من النص بوضوح .
4. اظهر المعاني الدفينة في النص واجلاء مضامينه على نحو دقيق.

✽ أهمية المنهج التفكيكي للمناهج الاخرى :

يعد المنهج التفكيكي اداة لا غنى عنها في المنهج البنيوي - والمنهج التركيبي .

✽ فوائد استخدام المنهج التفكيكي :

1. وصف الظروف والممارسات في المجتمع .
2. ابراز الاتجاهات المختلفة .
3. الكشف عن نقاط الضعف .
4. تطوير الاداء .
5. اظهر الفروق في الممارسات .

6. تقويم العلاقات بين الأهداف المرسومة وما يتم تطبيقه .

7. الكشف عن اتجاهات الناس وميولهم .

❖ عيوب التفكيرية :

1. القارئ يفكك النص وفق آليات تفكيره .
2. يعتمد القارئ على اليات الهدم والبناء في القراءة .
3. يهدم القارئ ويقوض المنطق الذي يحكم النص .
4. منهج في الدراسة النقدية تعتمد في اصلها على رفض كل ما غيبي .

المحاضرة السابعة

المنهج التأويلي (الهرمنيوطيقي)

❖ **التعريف :** وجد عدة تعريفات مختلفة حسب الاتجاهات والمراحل عرفت المنهج التأويلي

انه

- علم تفسير الكتاب المقدس .
- علم تفسير النصوص
- العلم بقواعد فهم النصوص
- منهج المنع من سوء الفهم
- منهج المعرفة الانسانية
- البحث عن حقيقة الفهم وفلسفته

س/ ما أسباب الاختلافات في التعريف ؟ **الجواب** تعود الاختلافات الى الموضوع والهدف والمجال .

بعض التعريفات يهتم بقصد المؤلف - بعضهم يهتم بفهم المفسر - بعضهم يعتقد بوجود معنى نهائي للنص .

❁ **خلاصة تعريف المنهج التأويلي** : هو طريقة للفهم العميق للنصوص ، يتجاوز المفاهيم السطحية المباشرة إلى المعاني التي تكمن وراء النص وهو دخل في تأويل كل النواحي وليس فقط النصوص (**التعريف المعتمد**)

إضافات من الدكتور في المحاضرة ٧

❁ كلمة التأويل موجودة في ثقافتنا العربية الاسلامية كما وردت في القرآن الكريم (وابتغاء تأويله) ووردت في السنة بقوله لابن عباس (اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل) .

❁ **والمقصود التأويل** اصل معناه عندنا تفسير القرآن ولكن تطور المصطلح اعطاه ابعاد لمعنى مجازي وهو صرف ظاهر النص الى معنى باطني بعيد غير ملحوظ من الظاهر وبدل عليه دليل من النص . مثال قول العرب رجل كثير الرماد تستعمل في الدلالة على الكرم .

❁ **التأويل في الفكر الغربي الحديث يصنف انه من التأويل المذموم** : وهو ان يفتعل المتأول معنى ويقحم معنى ليس له علاقة بالنص الظاهري من غير دليل ويسمى تحريف وتزوير للكلام واخراجه عن مقصود صاحبه

❖ **التأويل الممدوح:** وهو ذلك الذي يحاول المتأول الوصول الى المعنى المجازي البعيد الملحوظ ولكن من خلال ادلة على الارتباط بين المعنيين فهو تأويل ممدوح

▲ ماهي اشهر واخر نظرية في المنهج التأويلي التي انكرت وجود معنى ونهائي ومطلق للنص ،
وقالت للنص تفسيرات متعددة غير متناهية ؟
(الهرمنيوطيقا الفلسفية)

🔍 نشأة المنهج التأويلي الحديث :

❖-مرحلة البداية :

س/ الى من تعود جذور نظرية المنهج التأويلي في الفكر الغربي ؟
بداية من اليونان ومرور بفترة الاصلاح الديني ونقد الكتاب المقدس .

س/ ماهي اولى المحاولات في هذه الفترة ؟

- محاولة (توما الأكويني) (تلميذ اسباني لابن رشد الاسباني) حاول التوافق بين الكتاب المقدس والعقل .

- محاولة (مارتن لوثر) حاول كسر الحصار الكنيسي في فهم الكتاب المقدس .

❖- القرن ١٧ م

محاولة (سبينوزا) كتابه (اللاهوت والسياسة) حاول النقد المباشر في الكتاب المقدس وفي التفريق بين المجال الذي يعمل في الكتاب المقدس (الدين) والمجال الذي تعمل فيه الحكمة والفلسفة (الفكر) .

❖-مدرسة الارتباب (مدرسة تتبنى الالحاد وانكار الغيب وماوراء المادة)

يمثلها (ماركس - نيتشه - فرويد) اشتروا على حقيقة واحدة وهي ان الوعي الظاهر انما هو مجموع مزيف ومهمة التأويل الكشف عن هذا الزيف .

✎: الطور الجديد من أطوار التأويل في الفكر الغربي (في مجال الأدب) :

- مسماه (الهرمنيوطيقا الرومانسية) على يد شلاير ماخر - دلتاي .
- تعمقت الهرمنيوطيقا في الحقل الفلسفي على يد هيدغر - جاداميرا .

✎ أسس التأويل (٣ أسس)

1. النص ذاته .
 2. القراءة الواعية للنص .
 - س/ القراءة الواعية للنص تعتمد على الحدس والتخمين صح ام خطأ؟ الجواب الاجابة خطأ .
- القراءة الواعية للنص تحتاج الى معرفة عقلية عميقة تساعد على الوصول للمعنى .
3. ثقافة الناقد .
- وهو استحضار مرجعيات النص الثقافية والتاريخية والاجتماعية والنفسية وابعادها الرمزية والمجازية

س/ ما هي خاصية المتأول ؟

قدرته على الربط بين ما هو معطى بصيغة مباشرة داخل النص وبين ما بين ما يوظف فيه المعارف الموسوعية القادرة على استحضار التاريخ والثقافة .

✎ مراحل عملية تأويل النص (٣ مراحل)

1. مرحلة التلقي الدوقي : استشعار القارئ جماليات النص بكليته شكلاً ومعناً .

2. مرحلة التأويل الاسترجاعي : يتم استجلاء المعنى انطلاقاً من المبني (استرجاع الخلفيات الثقافية والاجتماعية والفلسفية والنفسية للنص)

3. مرحلة الفهم والقراءة التاريخية : تعيد بناء افق استشراق المعنى البعيد لدى القارئ (التي لم ينص عليها)

□ ✦ عناصر القراءة التأويلية : ٥ عناصر

- **الفرضية:** وهي المعرفة الاولى للنص : معرفه تعد من ابجديات الادراك الجمالي للنص
- **المقصدية:** وهو عنصر مهم : افتراض قصد المؤلف الى وجهة ذلك التأويل وماذا يقصد وهنا رفض ما قاله البنيوية بموت المؤلف.
- **الدائرة التأويلية :** اداة منهجية تتناول الكل في علاقة النص بأجزائه والكل .
- **السياق:** الظرف العام المتحكم في النص اهمية كبرى في القراءة التأويلية ليس له قيمة

عند البنيويين

أنواع القياس :

1. **السياق المقامي :** اسباب نزول الآيات القرآنية.
2. **السياق النصي :** النص خاضع لعملية تركيب سواء على مستوى الجملة او على مستوى الخطاب اي فهم اللاحق مستنداً الى فهم السابق
3. **السياق التاريخي والثقافي :** الظروف التاريخي والثقافي الذي قيلت فيه هذا النص.
4. **تأويل النص لا استعماله :** اي ينبغي ان نفهم النصوص انطلاقاً من النصوص نفسها وليس من المذهب الذي ينتمي اليها .

✱ التمييز بين استعمال النص وبين تأويل النص:

استعمال النص أن يلوي المؤول عنق النص لمفاهيم ينطلق منها وتخدمه هو ، وهذه ظاهره قديمة شاعت في تراثنا العربي الاسلامي خاصة عند الفرق الكلامية التي بدت بتأويل القران الكريم انطلاقا من وجهة نظرها .

● عيوب المنهج التأويلي :

1. غياب اي نقد او تقويم التفسيرات (وهذا غلو) .
2. نسبية الفهم هذه النظرية من نظريات (النسبية أو الشك) .
3. خلفيات المفسر ومدى تأثيرها تؤثر على تفسير النص .
4. عدم ملاءمتها للروح والمبادئ الدينية (معناها المتطرف) .

المحاضرة التاسعة

المنهج التاريخي

● له عدة تعريفات وكلها لها شقين في التعريف

التعريف الاول : إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تحييصها واخيرا تأليفها ؛ ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولاتها وفي تأليفها وحتى يتم التوصل الى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة .

التعريف الثاني : البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرهما ويحللها على أسس علمية منهجية دقيقة ؛ بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل .

التعريف الثالث : المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً ، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها ، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة .

❁ ومن هنا يتضح المنهج التاريخي يركز على امرين :

1. إعادة تصور الماضي كيف حدث .
2. الاستفادة من معرفة هذا الماضي في فهم الحاضر والتنبؤ للمستقبل .

❖ أهمية المنهج التاريخي : ٤

1. حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي .
2. القاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية .
3. يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة في الأزمنة الماضية وتأثيرها .
4. يتيح الفرصة لإعادة تقييم بالنسبة لفروض معينة او نظريات او تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي .

❖ ماهي الخطوات الي تطبيق المنهج التاريخي ؟

1. توضيح ماهية مشكلة البحث (خطوات الاسلوب العلمي في البحث) .
2. جمع البيانات اللازمة .
3. نقد مصادر البيانات .
4. تسجيل البحث وتفسيرها .
5. ملخص البحث .

س/ ماهي الشروط الواجب توافرها في مشكلة البحث ؟

- أهميتها ومناسبة المنهج التاريخي لها .
- توافر الامكانيات اللازمة .
- وأهمية النتائج التي سيتوصل اليها الباحث .

س/ ماهي المصادر البيانات اللازمة للمنهج التاريخي ؟

- المصادر الاولية (السجلات والوثائق والاثار) .
- المصادر الثانوية (الصحف والمجلات وشهود العيان والمذكرات والسير الذاتية ..

س / ماهي انواع نقد المصادر ؟

- النقد الخارجي .
- النقد الداخلي .

❖ مزايا المنهج التاريخي :

- يعتمد على الاسلوب العلمي في البحث .
- يعتمد على المصادر الاولى والثانوية لجمع البيانات .

س/ ما هو الاسلوب العلمي في البحث ؟

الشعور بالمشكلة - تحديدها - صياغة الفروض المناسبة - مراجعه الكتابات السابقة - تحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها .

❖ عيوب المنهج التاريخي :

1. المعرفة التاريخية ليست كاملة بل تقدم صورة جزئية للماضي .
2. صعوبة تطبيق الأسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة .
3. صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها لان البيانات التاريخية معقدة غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية .
4. صعوبة اخضاع البيانات التاريخية في التجريب والاكتفاء بإجراء النقد بنوعيه .
5. صعوبة التعميم والتنبؤ وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمانية ومكانية محدده تكررهما ويصعب المؤرخين توقع المستقبل .

❁ أمثلة للبحوث التاريخية :

- التربية الاخلاقية وتطبيقاتها في العهد النبوي الشريف .
- الفكر التربوي لابي حامد الغزالي .
- الآراء التربوية لأعلام التربية الاسلامية القدامى بشأن الاهتمام بالمتعلم .
- دراسة تاريخية للتعليم العالي للبنات في المملكة العربية السعودية .
- دراسة تاريخية لإعداد معلم التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

المحاضرة العاشرة

المنهج المقارن

🔴 **التعريف :** ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ، حيث يبرز يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر وفق مجموعة من الخطوات للوصول الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة .

س/ ماهي العلوم التي يمكن ان تطبق فيها المنهج المقارن ؟

علم الاجتماع - علم مقارنة الاديان - وعلم النقد الادبي - وعلم القانون وغيرها .

❁ أهمية المقارنة بالرغم انها منهج قائم بذاته حديث النشأة :

- تعتبر قديمة قدم الفكر الانساني استخدمها ارسطو وافلاطون كوسيلة للحوار في المناقشة قصد قبول او رفض القضايا .
- تم استخدامها في الدراسات المتعلقة بالمواضيع العامة كمقارنة بلد ببلد آخر .
- استعمالها في المواضيع والقضايا الجزئية التي تحتاج الى الدراسة والدقة .

- اسهمت الدراسات المقارنة بالكشف عن انماط التطور واتجاهاته في العلوم الاجتماعية .

❁ شروط المنهج المقارن :

1. يجب دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين او أكثر فلا تركز الظاهرة على دراسة ظاهرة واحدة .
2. ان يسلط الباحث على الظاهرتين موضوع المقارنة ضوءاً أدق وأوفى بجمع معلومات كافية وعميقة حول الموضوع .
3. أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز مقارنة مالا يقارن .
4. التعرض للجوانب أكثر عمقا وتجنب المقارنات السطحية ، وعقد المقارنات الجادة والعميقة لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس .
5. أن تكون مقيدة بعاملي الزمان والمكان فلا بد تقع الظاهرة في زمان ومكان نستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة وقعت في زمان ومكان اخرين .

❁ أنواع المقارنة : ٤ أنواع

1. المقارنة المغايرة (المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر تكون اوجه الاختلاف فيها أكثر من اوجه الشبه) .
2. المقارنة الاعتيادية (المقارنة بين ظاهرتين او أكثر من جنس واحد تكون اوجه الشبه أكثر من اوجه الاختلاف) .
3. المقارنة الخارجية (مقارنة ظواهر مختلفة عن بعضها) مثل مقارنة البطالة مع العنوسة
4. المقارنة الداخلية (مقارنة تدرس ظاهرة واحدة في حالات مختلفة مثل مقارنة البطالة اثناء الثورة بها في الاوقات العادية .

□ شروط وقواعد :

ان الحصول على استنتاجات صحيحة باستخدام منهج المقارنة يشترط الالتزام بعدد من الضوابط والقواعد أهمها :

١- تتبع أثر المفاهيم من أكثر من صنف فلا تعكس موضوعات وظواهر واشياء من صنف واحد للواقع الواحد

٢- لا يجوز مقارنة مالا يقارن مثلاً مقارنة حركة الميكانيكية مع حركة الاحياء او القانون مع الحجر فلا يكون هنا مقارنة .

3- ملاحظة الاشياء المشتركة بين الظواهر والموضوعات المقارنة .

المنهج المقارن يستلزم هذا الشيء المشترك بين الموضوعات المقارنة وهذا الشيء ممكن يكون علامة او خاصية او رابطة ما .

ونلاحظ هنا

- مخالفة هذا القاعدة يبطل المقارنة ويشوش الفكر .

- ان هذه القاعدة تبدو واضحة اكثر بالنسبة للمقارنة الاعتيادية .

- اما المقارنة المغايرة فتستلزم أن تفتش عن الشيء المختلف جوهرياً بين الموضوعات المقارنة.

4- تمييز الموضوعات بتلك النقاط التي تنطوي على مغزى جوهري مهم مثلاً عند مقارنة القوانين يجب التركيز على الاحكام اولا ثم أشكالها ثانيا

٥- اعتماد المبدأ التاريخي فلا يجوز مثلاً مقارنة امريكا مع دولة الفراعنة

6- تحديد غرض المقارنة وما الذي تستهدفه والى اي شيء تريد أن تصل ؟ مثال مقارنة عقيدتين في موضوع واحد بغرض اثبات افضلية نظام دين على آخر او مقارنة قانونين بغرض توحيد القانون عن نطاق اقليمي مثلاً .

٧- استخدام مقولات ومصطلحات الموضوع بطريقة سليمة وتوظيفها توظيفاً صحيحاً .

8- عندما نقارن يجب ان تكون معلوماتنا حول موضوعات المقارنة واسعة وعميقة فلا نستطيع مقارنة الرواية العربية والرواية في الادب الانجليزي دون دراسة الادبين دراسة شاملة واطلع عليهما بصورة عميقة .

✧ خطوات المنهج المقارن :

1. تحديد الاشكالية (السؤال الرئيسي والتساؤلات والفرضيات)
2. جمع ووصف وترتيب المعلومات والبيانات المتحصل عليها
3. وضع جدول العناصر المتشابهة على المستوى الداخلي والخارجي
4. وضع جدول العناصر المختلفة على المستوى الداخلي والخارجي
5. تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية والثانوية
6. صياغة النتائج العلمية بما يستجيب لتساؤلات البحث والتأكد من صحة او عدم صحة الفرضيات

✧ أنواع المقارنات

1. المقارنة التاريخية (مقارنة الظواهر في تواريخ مختلفة لمعرفة التطورات والتغيرات التي طرأت عليها) .
 2. المقارنة المكانية (مقارنة الظاهرة في مكان معين بمثل لها في مكان اخر لمعرفة اوجه الاتفاق والاختلاف) .
 3. المقارنة الزمانية (مقارنة الظاهرة الاجتماعية في زمن معين بمثلتها في زمن اخر) .
- س/ ماذا يمثل مقارنة دور الصحافة في الجزائر في الوقت الراهن ومقارنة بدورها في الستينات ؟
- مقارنة زمانية .

❖ صعوبات المنهج المقارن : ٤

1. صعوبة تحديد الوحدة الطبيعية للمقارنة
2. صعوبة تحديد الظاهرة القابلة للمقارنة
3. صعوبة حصر المتغيرات الاساسية في الظاهرة .
4. مدى مصداقية المعلومات المجمعة .

❖ فوائد المنهج المقارن : ٣

1. التحليل المقارن يفيد في اكتشاف المتغيرات الجديدة .
2. يفيد المنهج المقارن في اكتشاف قوانين جديدة .
3. يوضح خصائص الاشياء وتمايز بينها بمقابلتها بعضها مع بعض ..

المحاضرة الحادية عشر

المنهج النفسي

التعريف : منهج يقوم بدراسة الانماط أو النماذج النفسية في الأعمال الأدبية ،ودراسة القوانين التي تحكم هذه الاعمال في دراسة الادب وربط الادب بالحالة النفسية للأديب .

س / من الذي رسخ المنهج النفسي في النقد الأدبي ؟

- فرويد وتلامذته يونج - و ادلر

س/ متى رسخ فرويد المنهج النفسي في النقد الادبي ؟

بعد اصدار كتابه (تفسير الاحلام) .

س/ ماهي رؤية فرويد في المنهج النفسي في دراسة الأدب ؟

- ركز **فرويد** على الدوافع الجنسية من بين الدوافع اللاوعي التي يراها تشكل العمل الإبداعي
- ويرى ان الفن والابداع مجرد ضرب من ضروب التنفيس من أجل التواءم مع العالم وتفاديا للمرض
- يرى **فرويد** الادب كالحلم تحقيق وهي لرغبات مكبوتة محتزنة في منطقة اللاشعور ، والكبت العاطفي يحاصر الأديب ويسيطر عليه فيحولها الى ادب او يكتب في اغراض اخرى .

س/ ماهي رؤية يونج في دراسة الادب ؟

- يرى ان شخصية الفنان عامة بدائية ضاربة في القدم
- انها نتاج ووعاء يحتوي على تاريخ أسلافه وتشكلت بفعل خبرات متراكمة ماضية (اللاشعور الجمعي) .

- اتفق فرويد مع يونغ ان الابداع لاشعور عند الفنان مع اختلاف المذهب ، ففرويد يراها كبتا جنسيا عند الفرد ، ويونغ يراها قيما موروثة من أسلافه الأقدمين .

س/ ماهي رؤية إدلر في دراسة الأدب ؟

- يناقض ادلر منهج فرويد ويونغ فيرى أن الادب مبعثه التعويض عن النقص وحب الظهور والسيطرة .

- يرى ان الفنان كائن شعوري يشعر بنقائصه ويشعر بأهدافه التي يحاول بلوغها .

- ومشاعر النقص والاحساس بعدم الكمال في الفنان هي التي تدفعه للإبداع .

◆مجالات تطبيق المنهج النفسي :

▲دراسة الكاتب نفسه (بوصفه فردا او نمطا او نموذجا له خصوصية تثير اهتمام الدارسين لاكتشاف الخصائص التي تميزه عن غيره).

▲دراسة عملية الابداع نفسها (محاولة اكتشاف لحظة الابداع ومصدر الابداع والاثار المترتبة داخل المبدع نفسه) .

▲دراسة الانماط او النماذج النفسية في الاعمال الأدبية (مثلما تتجه الى دراسة القوانين النفسية التي تحكم الاعمال) .

▲دراسة الآثار النفسية التي يخلفها في نفوس المتلقين قراء ومستمعين .

❖❖أهداف المنهج النفسي :

١- في مجال النص ذاته :

- يهتم بكيفية العمل

- تحديد العناصر الشعورية وغير الشعورية

- ايضاح الكامن من الذاتي من هذه العناصر
- التعرف على العلاقات النفسية بين موضوع التجربة الشعورية والتغيرات اللفظية
- البحث عن الدوافع الداخلية والخارجية التي ادت الى انشاء النص

2- في مجال المؤلف نفسه :

- معرفة دلالة النص على نفسية الأديب والتطورات التي مر بها من خلال نصه وميوله واتجاهاته.

3- في مجال تأثير النص في الناس :

- من خلال الأثر الذي تركه النص في قرائه .
- مع تحديد العلاقة بين النص وتجارب قرائه وتحديد نوع الأثر .

✦ العلاقة بين الأديب والنص الأدبي :

يهتم الناقد الادبي في المنهج النفسي بالنص الادبي من ثلاث جوانب :

1. دراسة النص الادبي بوصفه وثيقة تدل على نفسية الكاتب (فثمة رموز واشارات وافكار وصور تساعد في الكشف عن شخصية الكاتب وتقديم تفسيراً لدوافعها وخصائصها وسلوكها.
2. دراسة حياة المؤلف أثر شخصيته في تحليل النص وذلك ببيان ملامحه النفسية في العمل الادبي .

مثل كتابات العقاد عن بشار وافي نواس وابن الرومي

س/ ما نوع العلاقة بين الكاتب والنص ؟ علاقة تبادلية

3. اتجاه لا يربط ربطاً عضوياً بين الكاتب والنص .

وانما يقيم قراءته على اساس استقلال النص عن الكاتب بالاكفاء بتحليل الشخصيات داخل النص الادبي على ضوء المعارف النفسية

✍ المنهج النفسي يتكفل بالإجابة عن عدد من الاسئلة في
مجال دراسة النص – مجال دراسة حياة المؤلف – مجال دراسة المتلقين
عدد من الاسئلة في المحاضرة ١١ ص ٢٩

□ عيوب المنهج النفسي :

1. يعامل النص بوصفه وثيقة نفسية ذات مستوى واحد .
2. أنتج دراسات متقاربة او شبه متقاربة سواء في الفكر الغربي او العربي .
3. انهم يهتمون بالمؤلف ولا يهتمون بالنص كثيرا لانهم يدرسون النصوص على انها نماذج للبشر .
4. تتبعهم حياة المؤلف السلوكية وتغلغلهم في باطن اللاشعور الفردي او الجماعي واثبات معاناة المؤلف من مرض نفسي او عقدة نفسية .
5. انهم يرجعون المعاني إلى اساطير الأجداد السابقين فلا يصلح بذلك للنصوص المقدسة ولا لتلك الاعمال التي تصور المجتمع المعاصر وقضايا ومشكلاته .

المنهج النفسي سلاح ذو حدين من اسلحة النقد يجب استخدامه بحذر شديد فمن المصائب الكبرى تحويل النقد الادبي الى عيادة نفسية نحضر اليها المبدعين

✓ الوجه الايجابي فيه : فهو كونه يسهم مع بقية المناهج النقدية في فهم الاعمال الادبية والفنية عموما وتحليلها وتفسيرها واعطاء حكم قيمة لها.

المحاضرة الثانية عشر

إعادة للمحاضرة التاسعة

المحاضرة الثالثة عشر

المنهج الاجتماعي

التعريف : منهج نقدي يستهدف النص ذاته ، آخذاً في الاعتبار المكان الذي نشأ فيه ويظهره بطابع اجتماعي ما .

س/ ماهي اولى علامات المنهج الاجتماعي ؟

اولى علامات هذا المنهج أن يبين الصلة بين النص والمجتمع الذي نشأ فيه .

نشأة المنهج الاجتماعي :

نشأته على ثلاث مراحل

١/ مرحلة دي ستايل .

٢/ مرحلة كارل ماركس

٣/ مرحلة الفلاسفة امثال هيغل وبعض علماء الاجتماع اوكست كونت - جون ستيورات مل

س/ متى بدأت الارهاصات الاولى للمنهج الاجتماعي في الفكر الغربي ؟

بدأت عند (دي ستايل) في كتابها (الأدب وعلاقته بالأنظمة الاجتماعية) عام ١٨٠٠م

س/ ما هو مبدأ دي ستايل في الأدب في كتابها ؟

اتخذت مبدأ أن الادب تعبير عن المجتمع .

س/ من اعطى النظرية الاجتماعية بعدها المنهجي وعمقها الفكري في المنهج الاجتماعي ؟

كارل ماركس .

س/ على يد من اصبح المنهج الاجتماعي نظرية متكاملة ورؤية فلسفية للأدب والتطور الاجتماعي ؟

كارل ماركس .

أسس المنهج الاجتماعي في مجال الادب : ٧ أسس

1. ربط الأدب بالمجتمع والنظر اليه على انه لسان المجتمع فالأدب صورة العصر والمجتمع ، والاعمال الادبية وثائق تاريخية واجتماعية .
2. الاديب يؤثر في مجتمعه ويتأثر به ورؤيته تتبلور بتأثير المجتمع والمحيط والتربية .
3. الأدب جزء من النظام الاجتماعي وهو كسائر الفنون ظاهرة ووظيفه اجتماعية .
4. الأدب ضرورة لا غنى عنها للمجتمع ولا يستطيع الانسان أن يقدم حضارة دونه .
5. الأساس الاقتصادي هو الذي يحدد طبيعة الإيديولوجيا .
6. الأدب لا يصور تصويراً فوتوغرافياً بل ينقله من خلال فهم الأديب له .
7. ربط المنهج الاجتماعي الأدب بالجماهيم فجعلها هدفاً مباشراً لخطابه .

خصائص المنهج الاجتماعي : ٥ خصائص

1. هو نقد مضموني اي يهتم بمضمون النص .
2. الادب ناقل ومروج للأفكار السياسية .
3. النقد الاجتماعي نقد تفسيري يحاول الناقد من خلاله ابراز الدلالات الاجتماعية او التاريخية الكامنة في العمل الأدبي .
4. النقد الاجتماعي نقد تقويمي يعلي من شأن الاديب الملتمزم بقضايا أمته .

5. الالتزام بمبدأ أساسي وهو : أن يلتزم الأديب بقضايا مجتمعه وبالتصدي لتصويرها والدفاع عنها .

● العلاقة الممكنة بين علم الاجتماع والأدب :

- الأدب يؤدي بوسائل وقوالب الإبداع الفني والجمالي وظائف تتصل بالإنسان والمجتمع .
- يشكل الأدب مصدرا للدراسة في علم الاجتماع .
- أي أدب كيفما كان لا بد يحتوي على مدلول ، فمن الضروري أن يرتبط هذا المدلول بقضية اجتماعية .
- اهتم المنهج الاجتماعي بالرواية أكثر من غيرها ، لأن الرواية تقدم أكثر عدد ممكن من القضايا الاجتماعية .

عيوب المنهج الاجتماعي : ٥

1. رؤية الأدب على أنه انعكاس للظروف الاجتماعي للأديب فقط ، لكنه يحتاج يعبر عن أشياء أخرى مختلفة غير هموم مجتمعه .
2. سيطرة التوجهات المادية على كل شيء في هذا المنهج فتزول حرية الأديب .
3. يغفل جانب الغيبيات وأثرها الفاعل في توجيه الأدباء من خلال الخلوص لله سبحانه واستحضار خشيته في القول والفعل .
4. يهتم هذا المنهج بالأعمال النثرية كالقصص والمسرحيات ويركز النقد على شخصية البطل واطهار تفوقها على الواقع مما يؤدي الى التزييف نتيجة الافراط في التفاؤل فتصوير البطل يجب أن يكون من خلال الواقع .
5. الاهتمام بمضمون العمل الأدبي على حساب الشكل .

⊖ أسباب الظهور (للمعلومة الدكتور لم يتطرق لها نهائياً في الشرح بالرغم انها من الشرائح):

- يؤكد كثير من الباحثين ان الغالبية من المناهج الادبية توالدت تباعا اما كردود فعل بعضها على بعض او امتداد لها .

- المنهج الاجتماعي جاء امتدادا للمنهج التاريخي ورفضاً لما فيه من الجمود .

- المنهج الاجتماعي رافضاً لكل أشكال الإقطاعية والبرجوازية والتحرر من تمجيد البطولات والاستماع لقصائد الاحلام والاهام .

- ظهرت دعوة (الفن للمجتمع) وقد غذى هذه الحركة ظهور الشيوعية بعد الثورة الروسية عام ١٩١٧ م .

س/ بما كانت تنادي دعوة الفن للمجتمع ؟

تنادي بأن الفرد في خدمة الجماعة.

المحاضرة الرابعة عشر

اسس المنهج الاسلامي البديل لمناهج الفكر الحديث

نحو منهج إسلامي بديل

❁❁❁ **اهم الأسس التي ينبغي أن ينطلق منها المنهج البديل : ٦ أسس**

- 1_ اتخاذ الوحي مصدراً معرفياً في مجال العلوم الإنسانية .
- ٢ _ اعتبار التوحيد أساساً نظرياً ومنهجياً في تأطير البحوث العلمية في العلوم الإنسانية
- 3_ تحرير مفهوم العلمية من صيغتها الحسية الضيقة .
- 4_ التأكيد على الموضوعية العلمية ورفض الذاتية .
- ٥ _ إعادة الاعتبار للعنصر الأخلاقي في البحث العلمي .
- ٦ _ التمييز بين الثوابت والمتغيرات في مجال الدراسات الإنسانية .

أولاً: اتخاذ الوحي مصدراً معرفياً في مجال العلوم الإنسانية .

س/ ماهي أهمية العلاقة بين الوحي والعلوم الانسانية ؟

كليهما يعالج موضوعاً مشتركاً هو عالم الانسان بكل أبعاده المادية والنفسية والعقلية والأخلاقية ، فلا يمكن تصور قدرة الانسان على دراسة هذه العلوم بعيداً عن الوحي وتوجيهاته .

س/ ماهي المجالات التي من خلالها يفيد الوحي عند وضع منهج علمي مناسب للعلوم

الإنسانية ؟

مجالين

1. القواعد المنهجية
2. المعلومات الجاهزة التي يقدمها الوحي عن الانسان

▲ المجال الاول :

س/ ماذا يقصد بالقواعد المنهجية ؟

يقصد بها تلك التوجيهات والقيود التي يفرضها الوحي لتقترب هذه العلوم من الصواب وتحقق القدر الملائم من الموضوعية .

س / ماهي القواعد المنهجية التي يفرضها الوحي لتقترب العلوم من الصواب وتحقق الموضوعية ؟

خمس قواعد منهجية وهي :

1. شمولية الوحي واستيعابه لمختلف النشاطات الانسانية المادية والروحية (وهنا يخرج العلوم الانسانية من النطاق المادي الضيق الذي اختزل الانسان في جوانبه المادية فقط) .
2. كمال الوحي يغير مفهوم العلمية التي استقرت عليه العلوم الانسانية في الغرب والذي يقتصر على النزعة التجريبية تقليدًا للعلوم الطبيعية (وتعيد الانسان اعتبار الدين مصدرًا معرفيًا لا غنى في تلك العلوم) .
3. الوحي يحرر العقل من النزعة الاحادية التي تضر بهذه العلوم وتفسد النظرة الحقيقة للإنسان
4. يرقى الوحي العلوم الانسانية من الأهداف العدائية والاستعمارية والعنصرية إلى أهداف سامية مثل التعايش وحسن الجوار واحترام حقوق الإنسان ..
5. يحقق الوحي المعادلة الصعبة التي فشل الفكر الوضعي في تحقيقها وهي الجمع بين البحث العلمي والقيم الأخلاقية .

▲ المجال الثاني :

المعلومات الجاهزة التي يقدمها الوحي عن الانسان .
وذلك لان الوحي بمثابة الوثيقة التاريخية الفريدة في دقتها عن تاريخ الانسان وطبيعته التي خلق عليها .

كما في قوله تعالى (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) وقوله (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) .

□ أمثلة يقدمها القرآن الكريم لمعلومات عن الانسان لا يمكن للبحث العلمي ان يتوصل اليها الا

عن طريق الوحي وهي :

- الحياة الدينية للإنسان وانواع العبادات والمعتقدات التي سادت عبر العصور .
- النظم القانونية وبعض الأخلاقيات .
- الظواهر الاجتماعية .
- التنبؤ بمستقبل المجتمعات البشرية.

ثانياً: اعتبار التوحيد أساساً نظرياً ومنهجياً في تأطير البحوث العلمية في العلوم الإنسانية .

س/ لماذا التوحيد أساساً نظرياً ومنهجياً في تأطير البحوث العلمية في العلوم الإنسانية ؟

لأن التوحيد ينظم نظرة الانسان لنفسه وللمجتمع والحياة ككل بدل من النظرة المادية الضيقة التي سيطرت على المفكرين الغربيين المعاصرين

ثالثاً : تحرير مفهوم العلمية من صيغتها الحسية الضيقة .

يقصد به أن الثقافة الإسلامية تعلم الناس أن العلم ليس هو فقط الحسي المادي والتجريبي وانما هناك العلم الوجداني والغبي والمعنوي والمتعالي على المادة ويتم ذلك من خلال أمرين هما :

1. منع إسقاط المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية .
2. تنويع الأساليب المنهجية العلمية الصالحة لتلك العلوم بين الاستنباط والاستقراء والتنبؤ، والاهم من وجهة النظر الاسلامية المنهج النقلي .

رابعاً: التأكيد على الموضوعية العلمية ورفض الذاتية .

- وذلك بدعوة الاسلام الى الحياد والانصاف في الحكم على الناس وافكارهم .
- قال تعالى (ولا يجز منكم شأن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)
- يحذر الاسلام من اتباع الهوى بغير علم ويأمر بالأخذ عن المعصوم صلى الله عليه وسلم
- الاسلام يخلصنا من آفة الانحياز الأيديولوجي (الذاتية) الذي يدمر البحث العلمي الإنساني

خامساً: إعادة الاعتبار للعنصر الأخلاقي في البحث العلمي .

وذلك من خلال أمرين :

1. جعل الضوابط الأخلاقية مقاييس تقاس في ضوئها القضايا المتصلة بالإنسان ، وذلك بغض النظر عن صاحب القضية من حيث المحبة والكراهية .
2. ضرورة وجود دور إصلاحي تقويمي للعلوم الإنسانية : فلا يقتصر دورها على مجرد الوصف للمشكلات ويفهم ذلك من منهج تناول القرآني لتجارب الأمم السابقة الذي تجاوز التقرير إلى التقويم (وإيجاد الحلول للمشكلات والعظة والاعتبار من القصص القرآنية) .

سادساً: التمييز بين الثوابت والمتغيرات في مجال الدراسات الإنسانية .

الثوابت : هي الأمور (تصحيح هنا لفظاً من الدكتور بلفظ الأمور) .

هي الأمور التي تمس الوضع الانساني ، ولا تقبل أي نوع من التطور أو التغير مثل العقائد والأخلاق والقيم .

المتغيرات : هي تلك الأمور التي تنظم الجوانب الحياتية المتعددة مثل اللوائح والنظم في إطارها التطبيقي .

س/ ما الذي يميز المنهج الاسلامي عن المناهج الغربية بالنسبة الثوابت والمتغيرات ؟

يفرق المنهج الاسلامي البديل بين الثوابت والمتغيرات من حيث التجديد والابداع والاجتهاد

(إضافات الدكتور اثناء الشرح)

- التجديد والابداع والاجتهاد يكون في المتغيرات وهذا يفتح مجالات واسعة لدارسات

متخصصة وابداعات عميقة في العلوم الاسلامية .

- اما الثوابت فإنها مسألة لا تحتاج الا للفهم والشرح والتدليل والتحليل وهذا ما يميز المناهج

الاسلامي عن المناهج الغربية التي لم تفرق في جرأتها على النقد بين الثوابت والمتغيرات

تشجيعك